

يا ابنَ شبيبٍ كان ما كانُ  
قد دُبِحَ الحسينُ عطشانُ  
آهٍ له آهٍ أي وأحسيناه

+++

عن الرضا ما يجعل القلب لظيّا  
يذيني الحزنُ عليه رضويّا  
يومُ الحسينِ أقرَحَ الجفونَ مَنّا  
و أسبلَ الدموعَ إسبالاً دميّا  
يومُ الحسينِ أورتَ الأرواحَ كرباً  
للحشر يبقى بيعتُ الحزنَ شجياً  
أين الذي ييكي على الدماءِ سالتُ  
علي عزيز يذبحونه ظميّا  
والحرمانُ هُتكت و الالأسرى  
سبيّةٌ تُفجّعُ بالنوحِ سبيّا

يومُ الحسينِ قد هانا  
وكر بلا هدّت قِوانا

ظلّ على الترابِ عريانُ  
آهٍ له آهٍ أي وأحسيناه

+++

روى سعيدُ ابنُ جبیر في روايةٍ  
عن ابنِ عباسٍ و ما أقسى الحكايةَ  
بيننا أنا في منزلي جاء صراخُ  
من بيتِ زوجِ المصطفى أمِّ الدرايةِ  
صراخُ ( أمِّ سلمةُ ) والناسُ ذهلي  
اجتمعوا بالدار يرجون الهدايةِ  
قالَ لي الهادي ذعوراً في منامي  
قد دُبِحَ الحسين من دونِ جنايةِ  
قارورتي احمرت إلى دمٍ عبيطٍ  
و تلك منه عند قتلِ السبطِ آيةِ  
وآ ولاداهُ وآ حسيناؤه ذبيحاً  
على الفرات مات من دونِ سقايةِ

أين البتولُ كي تراهُ  
وهو ذبيحٌ من قفاهُ

رزءٌ وما إليه سلوانُ

آهٍ له آهٍ أي وآحسيناهُ

يا ابنَ شبيبٍ كان ما كانُ  
قد دُبِحَ الحسينُ عطشانُ

آهٍ لَهُ آهٍ      أي وأحسيناهُ

+++

وسائلٍ عن ذلك الضلعِ المكسُرِ  
في كربلا لمهجةِ الزهرا و حيدرِ  
يا سيدي عذراً أحقّاً أنَّ شمراً  
داسَ عليه و هو بالتربِ معفّرُ  
فقال لا تسأل عن الحسين داسوا  
صدره ياسائلي ( الله أكبر )  
سلني أكانَ حافياً ذاك الضبابي  
أم ناعلاً داسَ على الصدر المطهّرُ

و إنّ ما زادَ الرزيةَ  
داست عليه الأعوجيةَ

تطحن بالأضلاع قرآن  
آهٍ لَهُ آهٍ      أي وأحسيناهُ

يا ابنَ شبيبِ كان ما كانُ  
قد ذُبِحَ الحسينُ عطشانُ

آهٍ لَهُ آهٍ      أي وأحسيناهُ

+++

يبكي و للسجادِ نوحُ في البكاءِ  
يخرجُ للسوقِ بحزنٍ كربلائي  
ويسألُ القصابَ هل تسقيه ماءً  
كبشَكَ هذا قبلَ إهراقِ الدماءِ  
قال نعم والله لا نذبُ كبشاً  
إلا سقيناهُ امتثالاً للسماءِ  
ينفجرُ البكاءُ .. حتى الكبشُ يروى!  
و يُذبُ ابنُ المصطفى من دون ماءٍ

كالكبشِ لاما رحموهُ  
يا ابنَ شبيبِ ذبحوهُ

على الظما والماءِ غدرانُ  
آهٍ لَهُ آهٍ      أي وأحسيناهُ

يا ابنَ شبيبِ كان ما كانُ  
قد دُبِحَ الحسينُ عطشانُ  
آهٍ له آهٍ أي وأحسيناهُ

+++

عشرينَ عاماً يَمْزُجُ السجّادُ زادَهُ  
دمعاً على من فطّر السهمُ فؤادَهُ  
يُعَشِّي عليه و يسَلِّيهِ الثمالي  
ياسيدي منكم تعلمنا الإرادة  
ما أن للحزن انقضاءً يا إمامي  
على الذي أسرج للموت جوادَهُ  
ما الموت إلا عادةٌ لكم و هذي  
كرامةٌ لكم من الله الشهادة  
إيهِ أبا حمزة إنَّ الموتَ عادةٌ  
خُطَّ على جيد البرايا كالقلادة  
لكنَّ أهل سبئي النساءِ كان عادةٌ؟!  
و سحقَ أظلاعِ أبي بالخيَلِ عادةٌ؟!  
هل إنَّ تقطيعَ الرؤوسِ كان عادةٌ؟!  
هل قتلُ عبدِ الله بالقماطِ عادةٌ!؟

طفلاً على القماطِ مذبوخُ  
رُفِرف من حرارة الروحِ  
هل عادةٌ تُدْبِحُ رضعان  
آهٍ له آهٍ أي وأحسيناهُ